

وهم يشترون الجلد من الدقهلية وكفر الشيخ. وهم كذلك يستوردون الحرير ، وينشئون تلك المصانع وأهم من ذلك أن لهم نظاما عظيما للتصدير، فهؤلاء الناس كانوا يصدرون إلى السعودية والكويت وتركيا ويحصلون على ملايين ، وكنت أنا معجبا بالدمايطة جدا ، ولو بيدى ما تركنا دمياط أبدا ، وكان من رأيى أن تحول دمياط إلى شبه جمهورية مستقلة داخل مصر ، فقد كانت فعلا بلدا عظيما ، ولا أدري كيف حالها الآن وقد بلغنى أنها تدهورت وهذا أمر مؤسف وأرجو ألا يكون صحيحا.

المهم أن واجبنا الآن هو تحويل البلد إلى مصنع وهذا بيدنا فننتج كل شىء إنتاجا متقنا وكثيرا ونصدره لأن مصر مركز صناعى عظيم وبلدنا يقع فى وسط الدنيا بين ثلاث قارات: أفريقية وآسيا وأوروبا ثم إن الناس عندنا يزدادون زيادة مخزية ، قد حاولنا تحديد السكان ، ومن الممكن أن نتجج فى ذلك فى يوم من الأيام ولكننا الآن نزداد وعدد سكان مصر بلغ الآن ٥٨ مليون نفس ، وهذه مشكلة لا بد من علاجها ونحن لا نستطيع الاعتماد على النصائح ، فالنصائح لا تحل المشكلة ، لا بد من العمل ، ولا بد من أن يضرب الناس حتى يعملوا ، والضرب للعمل حق للأب على أبنائه وحق الحكومة على الناس ، ونشر العمل والإنتاج فى مصر سيغير طبيعة البلد ، كل الناس لا بد أن يعملوا ، وكل ما نصنعه ينبغى أن يكون قابلا للتصدير ولا بد أن تكون هناك موان كثيرة للتصدير لأن مصر لا بد أن تكون من أغنى بلاد الدنيا ، وكما قلت لك لا بد أن نستعمل الضرب أو العنف لأن الناس عندنا مدللون ، ولكنهم قادرون على العمل وعندهم استعداد للتعلم ، والدنيا كلها ستشتري إنتاجنا وثروتنا ستزداد ، ومن العيب أن نعتد على الديون ، بل سيجيء وقت لا نجد فيه من يقرضنا ونحن الآن مع الأسف خاضعون لأمريكا وجورج بوش يصدر أوامر إلينا ونحن نطيع وهذا عيب بل عار ولا بد أن نصنع ونبيع ونكسب ونرفع سعر الجنيه ، فمن العيب أن يكون الدولار مساويا لثلاثة جنيهات ونصف ، لماذا؟ لا بد من أن يرتفع